

الفصل الثاني

الأغنية الوطنية

دور الأغنية الوطنية المصرية في المراحل المختلفة

ولدت الأغاني الوطنية منذ العصر البدائي، عندما كان رجل ذلك العصر يصرخ وهو يقاتل من ينازعه طعامه، وتحولت تلك التصرفات بفعل مع الزمن، إلي أبيات من الشعر يتفاخر بها الرجال بشجاعتهم ونقاء نسل قبائلهم،

ومن الصرخات الغامضة ظهرت الأغنيات الوطنية في عصور الحروب والأزمات، كما لو كانت وقودا يدفع بالأوطان إلي الصمود ومواصلة السير علي طريق الكفاح .

وتعتبر مصر من أكثر دول العالم إنتاجا للأغنية الوطنية ، وتكاد لا تخلو مناسبة وطنية أو حتى غير وطنية دون أن نجد لها أغنية وطنية ،

حتى عند محاولة اغتيال الزعيم جمال عبد الناصر في حادثة المنشية.

غنى له محمد عبد الوهاب (تسلم يا غالى ألفين سلامة) .

وغنت له أم كلثوم (يا جمال يا مثال الوطنية) .
ومطلعها :

أجمل أعيادنا القومية بنجاتك يوم المنشية ،

وكانت بداية الأغنية المصرية الوطنية حسب المصادر ما ردهه الشعب المصري أيام المماليك وإن كان البعض يرجع بها إلي العصر الفرعوني .

و غلب علي شكل ومضمون الأغنية الوطنية في البداية التعبير عن الغضب من الاستبداد والظلم ومنها التالي :

أغاني للسخرية من الاحتلال :
ومنها اغاني العصر المملوكي و وقت الاحتلال الانجليزي :

- ايش تاخذ من تفليسي ايش تاخذ يا برديسى.
- يا عزيز يا عزيز كبة تاخذ الانجليز.
- السكر في الطوابي يارب انصر عرابي.
- الميه في الإبريق يارب خد توفيق .

وتغير شكلها ومضمونها مع ثورة ١٩١٩ ومنها :

- يا عم حمزة أحنا التلامذة
- ما يهمناش في السجن نبات والملا المحافظة
- واخدين على العيش الحاف والنوم من غير لحاف
- وهى من كلمات زكى الطويل والد الملحن كمال الطويل

أوبريت شهر زاد

والذي كتبه الشاعر بيرم التونسي وقام بتلحينه سيد درويش وخرج منه عدة أغاني وطنية ومنها :



بيرم التونسي

أنا المصري كريم العنصرين بنيت المجد فوق الهرميين
جدودي انشئوا العلم العجيب ومجرى النيل في الوادي الخصيب

و من كلمات بديع خيرى:



● قوم يا مصري مصر دائما بتناديك خد بنصري
نصري

دين واجب عليك يوم م سعدي راح هدر قدام عنيك
عد لمجدك اللي ضيعته بأيديك

● أحسن جيوش في الأمم جيوشنا وقت الشدايد تعالى شوفنا
ساعة ما نلمح جيش الاعادى نهجم ولا اى شي يحوشنا

● ويا عزيز عيني وأنا بدي أروح بلدي
بلدي يا بلدي والسلطة خدة ولدى

وكل هذه الأعمال من ألحان سيد درويش

وكانت هذه الأغنية بسبب تجنيد السلطة للعمال والفلاحين لمد سكة
حديد فلسطين من القنطرة إلى القدس

يا عزيز عيني

لحن : سيد درويش

مقام : بياتي



ويفرض الاستعمار على الشعب ألا يذكر سعد زغول في منفاه وإلا كان
السجن والعذاب لمن يذكره ولكن تفنن سيد درويش وغنى : زغول يا بلح
فيردها الشعب من ورائه.

وظهر لنا في هذه الفترة :
نشيد بلادي بلادي لك حبي وفؤادي وهو النشيد القومي لمصر حاليا ،
وهو من تأليف الشاعر يوسف القاضي والحن سيد درويش .

نشيد بلادي

لحن : سيد درويش

ف و — بي ح ك ل دي لا ب دي لا ب دي لا ب دي لا ب

غــــــــات أن دـــــــــ لا ب ال أم دـــــــــ يا ر مص دي 1. دي وـــــــــ 2. دي وـــــــــ

Fine

بـــــــــ با ع ل كل لـــــــــ لي ع و دـــــــــ را م وال تي

ب دي بـــــــــ يا أ من لك دـــــــــ ني ل كم د

وفى فترة العشرينات ظهرت اسلمي يا مصر
وهى من كلمات مصطفى صادق الرافعي والحن صفر علي .



اسلمي يا مصر

اسلمي يا مصر إنني للفدا
أبدا لن تستكيني أبدا
ومعي قلبي وعزمي للجهاد
ذي يدي إن مدت الدنيا يدا
إنني أرجو مع اليوم غدا
ولقلبي أنت بعد الدين دين

لك يا مصر السلامة وسلاما يا بلادي
إن رمي الدهر سهامه اتقينا بفؤادي
وأسلمي في كل حين

نشيد اسلمي يا مصر

تلحين : صفر علي

كلمات : مصطفى الرافي

مقدمة

8

دي ي ذي دا ف نل ن ان ر مص يا مي ل اس

م ج ار نين ان دا ب ان ك ت تس لن دن ب آ دا ي يان دت د مد ان

ت ان بي قل ل وا هاد ج لل مي عز و بي قل عي م وا دا غ مي و ي عل

لا ب يا من لا س وا مه لا س رس ص م يا ك ل دين ن دي د د بع

فا ب ه قي ت ات مه ها س رس ده ما ر ان دي

ن حي ل كل في مي ل وس ا

الأغنية الوطنية (من الثلاثينات وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢م)

أصبحت الأغنية الجماعية هي الأشهر والأكثر شيوعا في هذه الفترة حيث يؤديها عدد من المطربين مثل :

(الوطن الأكبر) و(الجيل الصاعد) و(صوت الجماهير)
وكذلك (مصر التي في خاطري وفي فمي) و(دعاء الشرق)
و (أخى جاوز الظالمون المدى) و(بالأحضان) و(صورة) (وناصر)
و(يا جمال يا حبيب الملايين) و(وطني وصبايا و أحلامي)
و(المارد العربي) وغيرها .

عندما شهدت مصر في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي اتجاهها إلى إلغاء دستور ١٩٢٣ كانت هذه الصيحة هي السبب في تحريك المشاعر الوطنية وكانت الاغاني اعنف واشد من رصاص الانجليز ومن مدافعهم.

ومنها : (رفعنا العلم)

من كلمات محمود عباس العقاد والحن عبد الحميد توفيق زكى:

قد رفعنا العلم للعلا والفدا في ضمان السماء
حتى ارض الهرم حتى مهد الهدى حي أم البقاء

وردد هذا النشيد طلبة الجامعة في مظاهراتهم وردده الشعب المصري من ورائهم .

وفى عام ١٩٣٧

ردد الشعب المصري من كلمات محمد محمود صادق ولحن عبد الحميد عبد الرحمن نشيد بلادي ويقول مطلعها:

بلادي بلادي فداك دمي وهبت حياتي فدى فاسلمي
سأهتف باسمك ما قد حييت تعيشي بلادي ويحيا الوطن

وفى نفس العام ١٩٣٧م (نشيد الجامعة)
الغناء أم كلثوم كلمات احمد رامي والحن رياض السنباطي وتقول كلماته:

يا شباب النيل يا عماد الجيل
هذه مصر تناديكم فلبوا دعوة الداعي إلى القصد النبيل
شدوا المجد على العلم وهبوا ثم سيروا كل جمع في سبيل .

وبعد الحرب العالمية الثانية خرجت الأغنية الوطنية لتشارك أحداث الوطن العربي وتواكب ما يحدث في الدول العربية فغنى محمد عبد الوهاب من كلمات محمود حسن إسماعيل قصيدة (دمشق). ثم غنى قصيدة (فلسطين) من كلمات على محمود طه

ويقول مطلعها:

أخي، جاوز الظالمون المدى فحقَّ الجهادُ، وحقَّ الفِدا
أنتركهم يغصبون العُروبةَ مجد الأبوةِ والسوددا؟
وليسوا بغيرِ صليلِ السيوفِ يُجيبون صوتًا لنا أو صدى
فجرّد حسامك من غمدهِ فليس له، بعدُ، أن يُغمدا
أخي، أيها العربيُّ الأبى أرى اليوم موعدنا لا الغدا
أخي، أقبل الشرقُ في أمةٍ تردُّ الضلال وتُحيي الهدى
أخي، إن في القدسِ أختنا لنا أعدّ لها الذابحون المدى

وتقوم أم كلثوم بغناء قصيدة (مصر تتحدث عن نفسها) كلمات الشاعر حافظ إبراهيم ولحن رياض السنباطي .



حافظ إبراهيم

و مطلعها:

وقف الخلق ينظرون جميعا كيف أبني قواعد المجد وحدي
وبناة الأهرام في سالف الدهر كفوني الكلام عند التحدي



أم كلثوم

نشيد الحرية ١٩٥١ م .

في إحداه منطقة القنال عام ١٩٥١ غنى محمد عبد الوهاب نشيد الحرية
من كلمات الشاعر كامل الشناوي والتي تقول:

كنت في صمتك مرغم كنت في صمتك مكره
فتكلم وتألّم وتعلم كيف تكره

ولكن منعت هذه القصيدة وتم أذاعتها بعد ثورة يوليو ١٩٥٢

اغاني ثورة يوليو:

وانتقلت الأغنية الوطنية مع الثورة من بدايتها وفي كل مراحلها كان لها تأثير كبير وكان دورها في تعبئة الرأي العام هو الأساس الذي تعتمد عليه أجهزة الإعلام.

وكانت من أولى الاغاني أغنية محمد قنديل الشهيرة: على الدوار راديو بلدنا يقول أخبار

- (دقة ساعة العمل) لحسين السيد
- (اليوم فتحت عينية) و(نسمة الحرية) و(النهر الخالد) لمحمود حسن إسماعيل
- (زود جيش أوطانك) كلمات مأمون الشناوي
- (الصبر والإيمان) و(ناصر) و (بطل الثورة) كلمات حسين السيد
- (يا مصر تم ألها) كلمات عبد المنعم السباعي
- (نشيد القسم) لمحمود عبد الحي

وكلها غناء وألحان محمد عبد الوهاب



نشيد القسم :

أقسمت باسمك يا بلادي فاشهدي
أقسمت أن احمي حماك واقتدى

نشيد القسم

10

17 ت أف و ك ما حي مي أح أن ت سم أق دي ه فش دي لا ب يا ك م بس ت سم أق

24 ت أس ك ب حب ر نوب و دي ي بل و د أ فو بل ك د عه ب في أ سا دي

31 ت هت عا دي لا بي يا دي لا بي يا مك بس ت سم أق دي ت أه و ضي

38 مي ل تس لي م ما ح رل طاخ ض خوأ و مي ع تن لي د كد أ أن سي نف

45 ق قدفات ضي ق داا و مي ف في ك ر دك ن إن فات يي ح داا فا

51 دي لا بي يا دي لا بي يا ك م بس ت سم أق مي د بدك ت دي

Fine

وغنت أم كلثوم

- (على باب مصر) لكامل الشناوي ومحمد عبد الوهاب
- (مصر التي في خاطري)
- (قصيدة مصر)
- (طوف و شوف)

كلمات عبد الفتاح مصطفى والهان رياض السنباطي .

وغنى عبد الحليم حافظ

- (بالأحضان) و(صورة) كلمات صلاح جاهين والهان كمال الطويل
- (مطالب شعب) كلمات احمد شفيق كامل وكمال الطويل
- (وثورتنا المصرية) كلمات مأمون الشناوي والهان رؤوف زهني
- (إحنا الشعب) كلمات صلاح جاهين والهان كمال الطويل
- (ذكريات) كلمات احمد شفيق كامل والهان محمد عبد الوهاب
- (ذات ليلة) كلمات مرسى جميل عزيز والهان كمال الطويل



صلاح جاهين

وغنت نجاة

- (وطني وصبايا وأحلامي) كلمات احمد مخيمر الحان محمود الشريف.

وغنت مجموعة الفنانين

والتي ضمت عبد الحلیم ونجاة الصغيرة وصباح وشادية وفايده كامل ووردة

- (الوطن الأكبر) كلمات احمد شفيق كامل
- (الجيل الصاعد) كلمات حسين السيد
- و(صوت الجماهير) كلمات حسين السيد
ألحان محمد عبد الوهاب.



أوبريت الوطن الأكبر

الأغنية الوطنية (من ١٩٥٦م حتى ١٩٧٣م)

اغاني التأميم والعدوان الثلاثي:
عند تأميم الرئيس جمال عبد الناصر لشركة قناة السويس كانت هناك عدد
من الاغاني الوطنية التي واكبت هذا الحدث الكبير.

فغنت أم كلثوم كلمات صلاح جاهين والهان محمد الموجي :

محللك يا مصري وأنت ع الدفة والنصرة عاملة في القتال زفة
يا أهل مصر تعالوا على الضفة شاور لهم غنولهم وقولوهم
ريسنا قال مفيش محال راح الدخيل وابن البلد كفى

ونتيجة لتأميم قناة السويس حدث العدوان الثلاثي على مصر وتحرك
شعب مصر لرد العدوان الثلاثي وتفاعلت الأغنية الوطنية وأخذت مكانها
في ميدان المعركة بجانب السلاح .

ومن أشهرها :

(أنا النيل مقبرة للغزاة) أشعار محمود حسن إسماعيل والهان رياض
السنباطي وغناء نجاح سلام وتقول:

أنا النيل مقبرة للغزاة أنا الشعب ناري تبديد الطغاة
أنا الموت في كل شبر إذا عدوك يا مصر لاحت خطاه

وغنت نجاح سلام أيضا (يا أغلى اسم في الوجود) الهان محمد الموجي
وكلمات إسماعيل الحبروك.

وأنشدت المجموعة من كلمات عبد الله شمس الدين
والحان محمود الشريف:

الله اكبر فوق كيدي المعتدى والله للمظلوم خير مؤيد
أنا باليقين وبالسلاح سأفتدى بلدي ونور الحق يسطع في يدي

وغنت فايذة كامل من كلمات كمال عبد الحليم والحان على إسماعيل

دع سمائي فسمائي محرقة دع قناتي فمياهي محرقة
هذه ارضي أنا وأبى ضحى هنا وأبى قال لنا مزقوا أعدانا

وغنت نجاة الصغيرة من كلمات صلاح جاهين والحان كمال الطويل

الجنة هي بلادنا وجهنم هي حدودنا اللي بخطيها راح يهلك فيها

وغنت أم كلثوم (والله زمان يا سلاحي) كلمات صلاح جاهين والحان كمال
الطويل

كان السلام الجمهوري لجمهورية مصر (١٩٥٨ حتى ١٩٧٧)



وعند الجلاء غنت أم كلثوم (نشيد الجلاء)
وأثناء بناء السد العالي وبعد الانتهاء ظهرت اغاني كثيرة من أشهرها:
(حكاية شعب) كلمات احمد شفيق كامل الحان كمال الطويل غناء عبد الحليم

- (ساعة الجد) لمحمد عبد الوهاب
- (يا أسطى سيد) لفريد الأطرش من كلمات حسين السيد
- (السد) قصيدة لام كلثوم كلمات عزيز أباظة الحان السنباطي.

اغاني يونيو ١٩٦٧:

وفي حرب ١٩٦٧ ظهرت اغاني كثيرة قبل الحرب وبعد الهزيمة من أشهرها :

من غناء أم كلثوم :

- (إنا فدائيون) كلمات عبد الفتاح مصطفى والحان بليغ حمدي
- (ثوار) كلمات صلاح جاهين والحان رياض السنباطي



من غناء عبد الحليم حافظ :

- (يا أهلا بالمعارك) كلمات الابنودى و الحان بليغ حمدي
- (وعدى النهار) كلمات الأبنودى و الحان بليغ حمدي
- (بالدم وبركان الغضب) كلمات الابنودى والحان كمال الطويل
- (فدائي) كلمات محمد حمزة و بليغ حمدي
- (احلف بسماها وبترابها) كلمات الابنودى والحان كمال الطويل .

غنت شادية (يا حبيبي يا مصر) الحان بليغ حمدي .



اغاني نصر أكتوبر:

وتحقق نصر أكتوبر ومن أشهر الاغاني في هذه الفترة التالي :
شهرزاد (سمينا و عدينا) كلمات علية الجعار والهان عبد العظيم محمد
المجموعة (باسم الله) و (بالأحضان يا سيناء) و (راجعين)
وردة (حلوة بلادي) كلمات عبد الرحيم منصور والهان بليغ حمدي

من غناء عبد الحلیم حافظ

- (خلى السلاح صاحي) كلمات احمد شفيق كامل والهان كمال الطويل
- (صباح الخير يا سيناء) كلمات الابنودى لحن كمال الطويل .
- (ابنك يقولك يا بطل) كلمات الابنودى لحن كمال الطويل .
- (لفي البلاد يا صبية) كلمات محسن الخياط والهان محمد الموجي .
- و (النجمة مالت ع القمر) كلمات محسن الخياط والهان محمد الموجي
- (عاش اللي قال) كلمات محمد حمزة والهان بليغ حمدي

من غناء شادية

- (عبرنا الهزيمة) من كلمات عبد الرحيم منصور والحنان بليغ حمدي
- وأيضا (راحة فين يا عروسة)
- (أم البطل) لشريفه فاضل
- (يا بيوت السويس) لمحمد حمام
- عليا التونسية (يا حبايب مصر) كلمات مصطفى الضمراني والحنان حلمي بكر
- نجاة الصغيرة (حسب الميعاد)
- سعاد حسنى (دولا مين)
- فائزة احمد (بحبك يا مصر).

طريقة السؤال

السؤال الأول : اختار احدي هذه المراحل واكتب عنها ما تعرفه

الأغنية الوطنية (من الثلاثينات وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢م)
اغاني ثورة يوليو

السؤال الثاني : اختار احدي هذه المراحل واكتب عنها ما تعرفه

الأغنية الوطنية (من ١٩٥٦م حتى ١٩٧٣م)
اغاني يونيو ١٩٦٧
اغاني نصر أكتوبر